12 - { وأمرت لأن أكون أول المسلمين } أي من هذه الأمة وكذلك كان A فإنه أول من خالف دين آبائه ودعا إلى التوحيد واللام للتعليل : أي وأمرت بما أمرت به لأجل أن أكون وقيل إنها مزيدة للتأكيد والأول أولى .

وقد أخرج ابن جريرو ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله : { إن تكفروا فإن ا غني عنكم } يعني الكفار الذي لم يردا أن يطهر قلوبهم فيقولون لا إله إلا ا ثم قال : { ولا يرضى لعباده الكفر } وهم عباده المخلصون الذين قال : { إن عبادي ليس لك عليهم سلطان } فألزمهم شهادة أن لا إله إلا ا وحببها إليهم وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة { ولا يرضى لعباده الكفر } قال : لا يرضى لعباده المسلمين الكفر وأخرج عبد بن حميد عن قتادة قال : وا ما رضي ا لعبد ضلالة ولا أمره بها ولا دعا إليها ولكن رضي لكم طاعته وأمركم بها ونهاكم عن معصيته وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن عمر أنه تلا هذه الآية : { أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة } قال : ذاك عثمان بن عفان وفي لفظ : نزلت في عثمان بن عفان وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس في قوله : { أمن هو قانت } الآية قال : نزلت في عمار بن ياسر وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عنه في قوله : { يحذر الآخرة } يقول : يحذر عذاب الآخرة وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس قال [دخل رسول ا A على رجل وهو في الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو ا وأخاف ذنوني فقال رسول ا A : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه ا الذي يرجو وأمنه الذي يخاف] أخرجوه من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال الترمذي : غريب وقد رواه بعضهم عن ثابت عن النبي A مرسلا